تضافر الجهود الخيرة .. وتراص الصفوف في وطن الـ 22 من مايو العظيم طريق النهوض والبناء والازدهار

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

الاهتمام العالمي بقضايا السكان 3-3

الازدحام السكاني

أ.د / أحمد محمد شجاع الدين □

وقد طرأ تغير ملحوظ في فهم وإدراك أبعاد المسألة السكانية وتأثيراتها المختلفة على مختلف جوانب الحياة خلال السنوات العشرين الماضية على بلدان كثيرة من العالم في المجال الديمغرافي والاجتماعي والاقتصادي والبيئي والسياسي. وأحرزت بلدان كثيرة تقدما كبيرا في مجال توسيع فرص الانتفاع برعاية الصحة الإنجابية وخفض معدلات المواليد، وكذلك في خفض معدلات الوفيات ورفع مستوى التعليم ومستوى الدخل، بما في ذلك تعزيز الوضع التعليمي والاقتصادي للمرأة. وقد وفر التقدم في مجال العلم والتكنولوجيا العديد من الإنجازات خلال العقدين الماضيين في مجالات متعددة مثل: زيادة استخدام موانع الحمل، خفض معدل وفيات الأمهات، خطط ومشاريع التنمية المستدامة التي تم تنفيذها، وتحسين البرامج التعليمية أساسا لتفاؤل بشأن النجاح في تنفيذ برنامج العمل السكاني الذي أقره المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لقد تغير المفهوم لدى معظم دول العالم في كيفية التصدي لقضايا السكان والتنمية.

ومن أهم تلك الجوانب التغيرات الكبرى في موقف شعوب العالم وقادتها من الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وعلاقته بالنمو السكاني مما أفضى إلى جملة أمور منها نشوء المفهوم الجديد والشامل للصحة الإنجابية بما في ذلك تنظيم الأسرة كما عرفها برنامج العمل السكاني الذي أقره المؤتمر العالمي للسكان. ومن الاتجاهات المشجعة تعزيز الالتزام السياسي للعديد من الحكومات في العالم تجاه السياسات المتصلة بالسكان وبرامج تنظيم الأسرة، وهذا مما يعزز النمو الاقتصادي المضطرد في سياق التنمية المستدامة ويعزز من قدرة البلدان النامية على مواجهة ضغط النمو السكاني المرتقب، وسوف يسهل التحول الديموغرافي في البلدان التي يختل فيها التوازن بين معدلات النمو الديمغرافي والأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تتطلع إلى تحقيقها وسوف يسمح هذا التوجه السياسي بتحقيق التوازن باندماج البعد السكاني مع غيره من السياسات المتصلة بالتنمية.

إن الأهداف والإجراءات السكانية والإنمائية لبرنامج العمل الذي توصل إليه المؤتمر العالمي للسكان والتنمية قد تصدي لجملة من التحديات الكبيرة وخاصة للعلاقات المتبادلة بين السكان والنمو الاقتصادي المضطرد في سياق التنمية المستدامة ولكي يتم ذلك أكد المؤتمر العالمي للسكان والتنمية الذي عقد في سبتمبر عام 2004م أنه يتحتم على الدول المتقدمة تعبئة الموارد بالقدر الكافي على الصعيدين الوطني والدولي والبحث عن موارد جديدة وإضافية لتعزيز قدرات البلدان النامية بما في ذلك المصادر المتعددة والثنائية والخاصة، ويحتاج الأمر أيضاً إلى موارد مالية كافية لتعزيز قدرة المؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية على تنفيذ برنامج العمل الذي أقر من قبل المؤتمر العالمي للسكان والتنمية.

ومن المتوقع أن تشهد السنوات القادمة تحولات عديدة في مجال السكان ومنها ارتفاع وتيرة هجرة السكان من الريف إلى المناطق الحضرية وهذا سيؤدي حتما إلى زيادة عدد سكان في المدن الرئيسية والثانوية وستظهر مدن صغيرة الحجم جديدة وهذا الوضع سيؤدي حتما إلى استمرار الارتفاع في مستويات الهجرة الداخلية والخارجية. إن هذه الهجرات جزء هام من التحولات الاقتصادية التي تحدث في شتى أنحاء العالم، وتفرض تحديات جديدة وخطيرة على حكومات العالم. ولهذا يجب التصدي بمزيد من الوضوح من قبل كافة دول العالم لهذه القضايا في إطار السياسات السكانية والإنمائية، فبحلول عام 2015م ينتظر أن يعيش ما يقرب من 56% من سكان العالم في المناطق الحضرية، مقابل أقل من 45% كانوا يعيشون في الحضر عام 1994م ، وسوف تحدث معدلات التحضر في البلدان النامية في عام 1975م ولكن الإسقاطات السكانية للأمم المتحدة تتوقع زيادتها إلى 50% عام 2015م ، وسوف يلقى هذا التغيير عبئاً هائلا على الخدمات والبنية الاجتماعية الموجودة حالياً في البلدان النامية .

وأكد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية أنه لابد من تكثيف الجهود في السنوات القادمة من خلال مجموعة من الأنشطة السكانية والإنمائية، وعلى أن يظل في الاعتبار أن المساهمة الحاسمة من أجل إنجاز التنمية المستدامة وبرنامج العمل الراهن الذي يتصدى لكل هذه القضايا في أن يكون بإطار شامل ومتكامل من أجل تحسين نوعية الحياة لسكان العالم الحاليين وللأجيال المقبلة تؤكد توصيات برنامج العمل أيضا التي تم التوصل إليها في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد بجمهورية مصر العربية وبروح التوافق والتعاون الدولي، مع التسليم من قبل المشاركين في المؤتمر العالمي بأن صياغة وتنفيذ السياسات المتصلة بالسكان هما مسؤولية كل بلد ولابد أن تأخذ في اعتبارها تنوع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في كل بلد. مع المراعاة التامة لمختلف القيم الدينية والأخلاقية فضلاً عن المسؤوليات المشتركة إزاء مستقبل واحد.

إن برنامج العمل الذي توصل إليه المؤتمر يوصي المجتمع الدولي بتبني مجموعة من الأهداف السكانية والإنمائية الهامة، فضلاً عن غايات نوعية وكمية متكاملة وذات أهمية حاسمة لتلك الأهداف ومن هذه الأهداف والغايات: النمو الاقتصادي المضطرد في سياق تنمية مستدامة، والتعليم وخاصة للبنات ، والإنصاف فرصة انتفاع الجميع بخدمات الصحة الإنجابية بما فيها تنظيم الأسرة ومن الواضح أن الكثير من الغايات الكمية والنوعية لبرنامج العمل التي أقرها المؤتمر تحتاج إلي موارد إضافية يمكن توفير بعضها عن طريق إعادة ترتيب الأولويات في كل بلد وعلى كل من الصعيد الوطني والدولي. وأكد المؤتمر الدولي أن أياً من الإجراءات المطلوبة ليست مكلفة في سياق التنمية العالمية الجارية أو مقارنة بما يتم تخصيصه من قبل الدول للنفقات العسكرية . وثمة عدد قليل من الدول سوف تحتاج إلي قليل من الموارد الإضافية والبعض الآخر قد لا تحتاج إليها على الإطلاق من أجل تحقيق الأهداف الواردة في برنامج العمل الدولي.

ويؤكد برنامج العمل الذي توصل إليه المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة في سبتمبر 2004م أنه لا ينتظر من الحكومات أن تحقق بمفردها غايات وأهداف المؤتمر، بل على المجتمع الدولي والمجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني مسئولية الاضطلاع بدور نشط في الجهود المبذولة لبلوغ تلك الغايات. وأكد المؤتمرون أن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لا ينشئ أي حقوق إنسان دولية جديدة بل نجد أن جميع المشاركين في المؤتمر قد أكدوا على تطبيق معايير حقوق الإنسان المعترف بها عالمياً على كل جوانب البرامج السكانية، ومثل المؤتمر فرصاً متاحة للمجتمع الدولي كي يتصدى جماعياً للتحديات وللعلاقات المتبادلة بين السكان والتنمية. وأكد المؤتمر أن برنامج العمل يحتاج إلى أرضية مشتركة، مع الاحترام الكامل لمختلف الأديان والقيم الأخلاقية والخلفيات الثقافية لكل بلد شارك في المؤتمر الدولي، وسوف يقاس تأثير هذا المؤتمر بقوة التعهدات المحددة من قبل كل دولة التي ستعلق من أجل الوفاء بها كجزء من مشاركة عالمية جديدة تقوم بين كل من بلدان العالم وشعوبه وتكون مبنية على روح من المسؤولية المتقاسمة، وأن تكون متمايزة كل واحدة تجاه الآخرى من أجل هذا الكوكب الذي نعيش عليه.

ومن أجل تحقيق عدة مبادئ أكد المؤتمر العالمي للسكان والتنمية المنعقد في سبتمبر 2004م الآتي:-

أولا: لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان دونما تمييز من أي نوع ولكل إنسان الحق في الحياة والحرية والأمان على شخصه.

ثانيا: يقع البشر في صميم الاهتمامات المتعلقة بالتنمية المستدامة ويحق لهم التمتع بحياة صحية ومنتجة في وئام مع الطبيعة والناس اللذين يعتبران أهم موارد لأي أمة.

ثالثا:- لا يجوز اتخاذ عدم التنمية في أي بلد من بلدان العالم ذريعة لتبرير الانتقاص من حقوق الإنسان المعترف بها دولياً، ولابد من تحقيق التنمية حتى يمكن أن تلبي بإنصاف الحاجات السكانية والائتمانية والبيئية للأجيال الحالية والمقبلة.

رابعاً: تعزيز الإنصاف بين الجنسين وتمكين المرأة والقضاء على العنف ضدها بجميع أشكاله.

خامساً: تعد الأهداف والسياسات المتصلة بالسكان جزءاً لا يتجزأ من التنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تمثل هدفها الرئيس في تحسين نوعية حياة الناس جميعاً.

سادساً: الاعتراف الكامل بالعلاقات المتبادلة بين السكان والموارد البيئية والتنمية وإدارتها الإدارة السليمة توازن متناسق وديناميي بينها. حيث يتعين على الدول أن تخفض وتزيل أنماط الاستهلاك غير المستدامة وتشجيع انتهاج السياسات المناسبة بما في ذلك السياسات المتصلة بالسكان، من أجل الوفاء بحاجات الأجيال دون الأضرار بقدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجاتها.

سابعاً: تتعاون جميع الدول في الاضطلاع بالمهمة الجوهرية المتمثلة في استئصال الفقر باعتباره شرطاً لابد منه لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك بغية خفض أوجه التفاوت في مستويات المعيشة والوفاء على نحو أفضل بحاجات غالبية الناس في العالم.

زيادة في خطوط الطرقات لمواكبة الازدحام

ثامناً: لكل إنسان الحق في الحصول على خدمات الرعاية الصحية بما فيها الخدمات المتعلقة بالرعاية الصحية الإنجابية التي تشمل تنظيم الأسرة، ولكل الأزواج الحق في أن يقرروا وبحرية ومسؤولية عدد أطفالهم والتباعد بينهم وأن يحصلوا على المعلومات والتثقيف والوسائل لبلوغ ذلك.

تاسعاً: الأسرة هي وحدة المجتمع الأساسية، ومن ثم ينبغي تعزيزها، ومن حقها الحصول على الحماية والدعم الشاملين.

عاشراً: ينبغي أن يوجه التعليم إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية بما في ذلك ما يتصل فيها بالسكان والتنمية.

الحادي عشر: للأطفال الحق في أن يحصلوا على الرعاية والتوجيه والدعم من الوالدين والأسر والمجتمع، وأن يتمتعوا بالحماية من جميع أشكال العنف البدني والعقلي أو الإيذاء أو الاعتداء والإغفال والمعاملة المتسلمة بالإهمال أو سوء المعاملة أو الاستغلال.

الثاني عشر: على جميع بلدان العالم استقبال المهاجرين قانونياً وأن توفر لهم ولأسرهم المعاملة الحسنة وخدمات الرعاية الاجتماعية، وأن تكفل سلامتهم البدنية وأمنهم مع مراعاة الظروف والاحتياجات الخاصة للبلدان ولاسيما البلدان النامية.

□ رئيس جامعة إب

مفكرة سكانية

خصائص حياة المرأة .. ما بعد الأربعين

د. فهد محمود الصبري

تشهد حياة المرأة تغيرات جسدية ونفسية تختلف باختلاف المراحل التي تمر بها، فكما أن لمراحل البلوغ والزواج والحمل والولادة خصائصها ، كذلك فإن لفترة ما بعد سن الأربعين خصائص ومستجدات تؤثر في حياة المرأة على الصعيدين الشخصي والاجتماعي .

من أبرز التغيرات التي تطرأ على جسم المرأة بين سن الـ45 والـ50 هو انقطاع الطمث أي توقف العادة الشهرية .

إن تصور معظم النساء ومنهن حولهن لهذه المرحلة تصور خاطئ ويطغي عليه التشاؤم واليأس .

فبدل اعتبار غياب الدورة الشهرية أمراً يسهل على المرأة أموراً كثيرة ويحدث تحولاً إيجابياً في حياتها ، تعتبر معظم النساء أنه دلالة على فقدان القدرة على الإنجاب ما يعني فقدان القدرة على الانتاج والاستمتاع بالحياة ، إلا أن هذه المرحلة بعكس ما يعتقدن قد تكون من المراحل الذهبية في حياة كل امرأة، لذلك يجب أن نحرص على تصوير السنوات بعد الأربعين على أنها الوقت الذي يجب أن تجني المرأة خلاله ما زرعته وجاهدت من أجله طوال الأعوام الفائتة ، فقد حان الأوان أن يرتاح جسمها من أعباء الحمل والولادة وتربية الأولاد وأن تستعيد نشاطها وتستفيد من خبرتها لتحافظ على صحة عائلتها وسلامتها ، لقد أصبح لديها الوقت الكافي للاهتمام بنفسها والاستمتاع بالحياة الزوجية والاجتماعية بشكل أفضل مما كانت عليه.

ومن هنا نحرص على أن نشجع النساء اللواتي بلغن هذه المرحلة من العمر أن يركزن على العمل والعطاء من خلال العمل اليدوي أو العمل الخيري الاجتماعي أو العائلي وغيرها من الأعمال التي تهدف إلى صقل قدرتهن على الإنتاج وتعزيز ثقتهن بالنفس. إن جعل المرأة تعي أهمية مساهمتها في حياة المجتمع والعائلة معاً خلال هذه المرحلة من حياتها يؤمن هذه النقلة النوعية مما كان يعتبره البعض سن اليأس إلى مفهوم جديد مبني على التفاؤل والأمل بحياة أفضل وهو سن الأمل .

كما ذكرنا سابقاً تتقطع الدورة الشهرية بين سن 45 والـ50 نتيجة توقف المبيض عن العمل وانخفاض مستوى هرمونات الاستروجين (Estrogen) والبرجسترون (Progesterone) ، إن انقطاع الطمث والتخفيف لا يحصل فجأة بل قد يسبقه عدم انتظام في العادة الشهرية شهوراً عديدة ، كما يمكن أن يصبح النزيف قوياً أكثر من العادة لفترة معينة قبل انقطاعه نهائياً.

كيفية التعاطي مع عوارض انقطاع الطمث.

لتفادي عوارض انقطاع الطمث والتخفيف من حدتها، نطلب من المرأة التي بلغت هذه المرحلة أن:

- تتجنب المأكولات الساخنة والتي تحتوي على بهارات أو مواد حارة لأنها تزيد النوبات الساخنة والتعرق.

- تجنب تناول القات لأنه يحتوي على مواد مسببة للتوتر العصبي والأرق.

- تمارس تمارين رياضية بانتظام لتحافظ على وزنها وتخفف الام الظهر والمفاصل وتشعر بالنشاط والحيوية.

- تبتعد عن شرب القهوة والشاي لأنها تحتويات على مواد مسببة للتوتر العصبي والأرق.

- تتناول أغذية صحية مثل الخضار والفاكهة والحبوب والحليب ومشتقاته واللحوم الخفيفة الدسم لتحافظ على وزنها وتحمي نفسها من سوء التغذية.

- تحافظ على نظافة جسمها وخاصة أعضاءها التناسلية لحمايتها من الالتهابات والأمراض تستشير.

الطبيب ليصف لها الحل المناسب بالنسبة إلي جفاف المهبل تشرك أفراد عائلتها وخاصة زوجها بمشاعرها والتغيرات التي تتعرض لها وتطلب منهم التفهم والمساعدة المعالجة بالهرمونات مع تقدم العلم والدراسات تبرز كل فترة رسائل جديدة تساهم في الخفيف من حدة الآثار الصحية خلال مرحلة سن الأمان. من أبرز هذه الوسائل المعالجة بالهرمونات مبدأ المعالجة بالهرمونات بسيط جدا ويقوم على تزويد الجسم بكميات من الاستروجين والبروجسترون للتعويض عن الكميات التي توقف عن إفرازها نتيجة انقطاع الطمث لإزالة العوارض التي قد يسببها هذا الانقطاع، أما فوائد هذا النوع من العلاج فهي:

يخفف هشاشة العظام ويحمي من مخاطر ترقق العظام يؤمن حماية من أمراض القلب ويخفض نسبة الكولسترول في الدم

يساهم في إعادة الرطوبة الي المهبل ويحمي التجاعيد التي تطرأ على البشرة مع تقدم العمر ويساعد على التغلب على التقلبات المزاجية والاكتئاب الذي قد يرافق هذه المرحلة كالنوبات الساخنة والآلام الأخرى وغيرها.

أما بالنسبة للنقاط السلبية لهذا العلاج فهناك بعض الدراسات التي تشير إلى أن المعالجة بالهرمونات قد تزيد احتمال حدوث سرطان الثدي

برئاسة الأمين العام للمجلس الوطني للسكان

انعقاد الاجتماع الرابع للجنة الفنية للتحضير للمؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية

□ كتب /أمين إبراهيم:

تواصلا لاستكمال عملية الإعداد والتحضير لعقد المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية 007م ، عقد الأسبوع الماضي بمقر الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان الاجتماع الرابع للجنة الفنية للتحضير لعقد المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية المزمع عقده في ديسمبر المقبل من العام الجاري.

وفي الاجتماع الذي ترأسه الأخ الأستاذ / أمين معروف الجند ـــ الأمين العام للمجلس الوطني للسكان رئيس الجنة ، وحضره الأخوان / مطهر احمد زيارة ـــ الأمين العام المساعد للمجلس نائب رئيس اللجنة ، ويونس هزاع وكيل وزارة الإعلام المساعد المدير التنفيذي للبرنامج العام للإعلام والاتصال السكاني ، تم استعرض ومناقشة ما تم انجازه حتى الآن من مهام وأعمال تحضيرية خاصة بعقد المؤتمر السكاني وخصوصا فيما يتعلق بمراجعة أوراق العمل التي ستقدم أثناء انعقاد المؤتمر والتي روجعت بشكلها النهائي من قبل عدد من الخبراء الدوليين المتخصصين في مجال العمل السكاني ،بالإضافة إلى أنشطة الحملة الإعلامية والأعمال الدعائية واللوجستية التي سيتم تنفيذها أثناء وبعد انعقاد هذا المؤتمر.

كما تم خلال هذا الاجتماع استعراض محضر الاجتماع السابق للجنة واقراره .

وقد أكد المشاركون في ختام الاجتماع أهمية وضرورة إنجاح فعاليات وأعمال هذا المؤتمر والخروج منه بنتائج ايجابية ومقترحات وتوصيات عمليه قابلة للتنفيذ في الواقع العملي وتخدم تحقيق أهداف السياسة الوطنية للسكان .

حضر الاجتماع الأخ / عبد الملك شرف الدين ـــ مدير عام التخطيط وتنمية الموارد بالأمانة العامة للمجلس المحلي الوطني للسكان مقرر اللجنة الفنية.

عرس جماعي للمعاقين في تعز

□ تعز / نعائم خالد:

احتفل أمس في قاعة المركز الثقافي في محافظة تعز العرس الجماعي الثاني للمعاقين ل63عريساً وعروساً تم صرف

وقد هدف الاحتفال بهذا العرس إلى مساعدة هذه الفئة على أن تعيش حياة كريمه ودمجها في المجتمع والمساهمة في رفع مستوى المعيشة لهم والتخفيف من الأعباء المادية عليهم وحمايتهم من الانحراف وإكسابهم الثقة بأنفسهم .

وفي الحفل القئ الشيخ صادق أمين ابو راس محافظ المحافظه رئيس المجلس المحلي كلمة أفاد فيها بان المعاقين فئة بحاجة الى الاهتمام والمساعدة من الجميع مشيرا بأن إعاقتهم ليست عائقا في ممارسه حياتهم الطبيعية مؤكدا بإن المحافظة وقيادتها ستكون عوناً في تذليل الصعوبات التي تواجه الجمعية وسيكون هناك لقاء مع قيادة الجمعية لمناقشة أوضاعها وقبل الانتهاء من كلمته تبرع بـ(200.000) ريال واعتماد (200.000)ريال سنويا لمثل هذه المناسبة.

فيما رصف الأخ تميم على مهدي الأمين العام للجمعية هذا الاحتفال بانه يهدف إلى مساعدة ودمج هذه الفئة في المجتمع وحمايتهم من الانحراف.

وأشار بانه سيوزع 120 سماعة ديجتال للدارسين في مدرسة الصمود النموذجية التابعة للجمعية بتمويل من صندوق رعاية وتأهيل المعاقين وألقيت في الاحتفال العديد من الكلمات التي عبرت عن ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة ودمجها في المجتمع.

وتخلل الاحتفال العديد من الفقرات الغنائية واسكتشات ودخول العرسان.

وحضر الاحتفال محمد حسان مدير عام مكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة والشيخ جابر عبد الله غالب مدير عام مكتب الشباب وعمار المعلم مدير عام العلاقات العامة والإعلام وعدد كبير من الشخصيات الاعتبارية ومكتب الشؤون الاجتماعية والعمل .

اليوم .. اختتام فعاليات الدورة التدريبية لمثقفي الأقران حول (الايدز)

□ عدن /ذكرى جوهر:

تصوير / علي الدرب:

تختتم اليوم بعدن أعمال الدورة التدريبية الخاصة لمثقفي الأقران لنساء القاهرة للتوعية حول نقص المناعة المكتسبة (الايدز) والتي نظمتها جمعية المرأة المستدامة بدعم من منظمة التعاون الدولي (بروميرسيو) والتي استمرت ثلاثة أيام بمشاركة عشرين مشاركة من منطقة القاهرة بمديرية المنصورة.

وأوضحت الأخت / هدى محمود محفوظ رئيسة جمعية المرأة للتنمية المستدامة لـ (14أكتوبر) بأن هذه الدورة تأتي استكمالا لمجمل أعمال أنشطة الجمعية التوعوية لمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز).

وأضافت أن الدورة تأتي من اجل توعية المجتمع من مخاطر هذا المرض الفتاك الذي يهدد مجتمعنا اليمني.. لافتة إلى أن الجمعية ستقيم عدداً من الفعاليات الشبابية والمجتمعية بالتعاون مع منظمتي التعاون الدولي ومنظمة اليونسيف تزامناً مع اليوم العالمي للايدز الذي يصادف الأول من ديسمبر القادم.

وأشارت إلى أن الجمعية قد اختتمت فعاليات دورة خطباء المساجد الذين يمثلون الفئة المهمة في توعية الناس من على منابرهم البيضاء لنقل كل ماتلقوه من مهارات ومعارف حول عدوى المرض الخطير الذي يهدد مجتمعنا.